

شرح حديث (من احدث في امرنا...)

وليد السعيدان

عن ام المؤمنين ام عبد الله عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. نعم. الكلام على هذا الحديث المختصر فيه فوائد مختصرة - 00:00:00

الاولى اعلم ان الاحداث ينقسم الى قسمين. الى احداث ديني والى احداث دن يوي. ما القاعدة في كل احداث؟ الجواب القاعدة في الاحداث الدنيوي انه على الاصل اصل الحل والاباحة. الا فيما خالف الشرع - 00:00:20

فلناس في امور دنياهم ان يحدثوا ما شاءوا. ما لم يخالف احداثهم شيئا من التشريع فقد احدث الطائرات والصواريخ والاقمار الصناعية وحدثوا انواع الادوية والعلاجات الطبية وحدث انواع المعاملات وحدث انواع المراكب والمشارب وكل ذلك على اصل الحل والاباحة. فالاحداث في الدنيا مفتوح على مصراعيه - 00:00:50

فلك ان تحدث في امر الدنيا ما شئت من المكتشفات والمخترعات الا فيما خالف شريعة رب الارض السماوات فقله من احدث لا يدخل فيه الاحداث الدنيوي. واما الاصل في الاحداث الديني - 00:01:20

فهو المنع فلا يجوز لاحد ان يحدث في شريعتي رسول الله صلى الله عليه وسلم اي شيء. لان شريعة الله كاملة اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. فصار احداثاً. واصلان الاصل - 00:01:40

وفي الاحداث الدنيوي الحل الا فيما خالف الشرع. والاصل في الاحداث الدنيوي عفووا الديني المنع الا الا باذن الشرع كما قال الله عز وجل ام لهم شركاء شرعوا لهم مالا من الدين ما لم يأذن به الله. ولذلك لم يقل الرسول من احدث - 00:02:00

شيئا فهو رد لا وانما قال من احدث في امرنا فقله في امرنا اي في ديننا فهذا قيد يخرج الاحداث في امر الدنيا فهذا قيد يخرج الاحداث في امر الدنيا. المسألة الثانية اجمع العلماء على ان - 00:02:20

ان هذا الحديث ميزان للاعمال الظاهرة. كما ان حديث انما الاعمال بالنيات ميزان للاعمال الباطنة وبهذين الحدين يجتمع الدين كله. فميزان الاعمال الباطنة حديث عمر السابق وميزان والاعمال الظاهرة حديث عائشة هذا فاذا اردت ان تعلم هل عملك في الظاهر وافق الشرع او لا؟ فانظر هل احببت او لم - 00:02:40

او لم تحدث فاذا كان عملك لا احداث فيه ووافقت فيه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملك مقبول فاذا هذا الحديث من جملة ما جعله العلماء قاعدة الشريعة من قواعد الشريعة العظمى - 00:03:10

وقد شرحت في رسالة مستقلة في مجلدين هذا الحديث شرحته في مجلدين ولله الحمد وحققه الشيخ سيد بيته شرح رسالة في شرح قاعدة كل احداث في الدين فهو رد. وهي من اعظم قواعد الدين - 00:03:30

والملة واصلها هذا الحديث. ومن المسائل ايضا ان هذا الحديث اصل في رد جميع البدع المنسوبة للدين ظلما وزورا وبهتاناً. كل بدع الدنيا سواء البدع العقدية او البدع القولية. او - 00:03:50

البعيد العملية يرد عليها بهذا الحديث. فما يجادلك مجادل من اهل البدع الا ويكون هذا الحديث من اوائل ردودك عليه. لان بدعته عبارة عن احداث. وكل احداث في الدين وورد وقد تأيد هذا الحديث بقول النبي صلى الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث

كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله - 00:04:10

عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وحديث العرباض بن سارية فاياكم ومحدثات الامور. فان كل بدعة ضلالة والادلة في تأييد هذا

الحديث كثيرة جدا. فاذا جميع البدع يرد عليها بهذا الاصل وهو كل احداث في الدين فهو رد - 00:04:40

ومن المسائل ايضا ان قيل عرف البدعة الجواب لا اجد تعريفا افضل من تعريف رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث.

فهذا الحديث يتضمن تعريف البدعة الجامع المانع وهي الاحداث - 00:05:00

في الدين. فاذا قيل لك ما البدعة؟ قل هي الاحداث في امر ديني. باختصار. واما تطويلات بعض العلماء التي قد يتوقف فهمها على

فحول طلبه العلم فلا ينبغي ان تذكر في التعريف. فان المتقرر عند العلماء ان التعبير - 00:05:20

عن المعاني الشرعية بالفاظ النصوص او لا؟ واسمعوا الى ما قاله الامام الشاطبي في الاعتصام في تعريف البدعة قال وهو تعريف

صحيح قال هي طريقة في الدين مختلعة تضاهي الشرعية. يقصد بسلوكها تعظيم مجال - 00:05:40

كمال التعبد لله عز وجل. تعريف صحيح يا امام الشاطبي لكن طولت على طلبه العلم وقد لا يفهمه العوام. لكن اذا قيل لك عرف

البدعة قل افضل من عرفها رسول الله وهي احداث في الدين. فكل احداث في الدين فهو ايش؟ بدعة. ان قيل لك - 00:06:00

الاصل في البدعة ان قيل لك وما الاصل في البدعة؟ فقل قاعدة كل بدعة ضلالة. كل بدعة في الدين فهي ضلالة. وقد دل على هذه

الكلية هذا الحديث العظيم ودل عليها قول النبي صلى الله عليه وسلم فان كل بدعة ضلالة. والمتقرر في قواعد الاصول ان لفظة كل -

00:06:20

اقوى صيغ العموم على الاطلاق. وبناء على ذلك نتقل الى مسألة مهمة وهي ان قيل لك هل كبدعة في الدين حسنة؟ هل هناك بدعة

في الدين حسنة؟ الجواب ليس هناك بدعة في - 00:06:50

توصف بانها حسنة. لان النبي صلى الله عليه وسلم وصف البدع في الدين كلها بانها ضلالة. وما كان ضلالة فلا يكون حسنا والاصل بقاء

العموم على عمومها ولا يخص الا بدليل. وليس هناك دليل - 00:07:10

تخصصوا شيئا من البدع. حتى توصف بانها حسنة. واما قول عمر نعمة البدع هذه فيقصد بها البدعة اللغوية لا البدعة الشرعية

ويتوسع في بدع الدنيا واللغة ما لا يتوسع البدع الشرع فالشرعية لا يجوز الابتداع ولا الاحداث فيها مطلقا. اذا خذوها مني قاعدة كل

بدعة في الدين فهي - 00:07:30

ضلالة ورد. ومن المسائل ايضا ان قيل لك وما انواع احداث في الدين وما القاعدة التي ترد كل احدى كل نوع منها ان قيل لك وما

انواع الاحداث في مع بيان القاعدة التي تكف عنا شر هذا الاحداث. فنقول باختصار - 00:08:00

انواع الاحداث في الدين عدة اقسام. الاحداث الاول احداث عبادة لا دليل عليها ولقد اي احداث جنس عبادة غريبة عن الدين. كالذين

يتعبدون الله بالزنا او اللواط او باستملاح النظر في وجوه الملاح. او بالتعبد في البراري والعيش مع الوحوش - 00:08:30

الافاعي طلبا للكرامة. فهذا لا جنس له في الشرع. والقاعدة التي تسد عنا هذا الاحداث تقول الاصل في اصل العبادة التوقيف. الاصل

في العبادة التوقيف او الاصل في جنس العبادة في التوقيف. النوع الثاني الاحداث في شروط العبادة واسبابها - 00:09:00

فيربط العبادة بسبب لا دليل على الرابط به شرعا. او يلحق العبادة بشرط لا دليل على اشتراطه. فهذا بدعة. والقاعدة التي تكفنا شره

الاصل في ربط العبادة بسبب او شرط التوقيف على الادلة. الاصل في ربط العبادة بشرط او دليل - 00:09:30

التوقيف على الادلة الاحداث الثالث احداث في صفة العبادة فيختلص للعبادة المشروعة صفة لا دليل عليها. كما يسمونه بصلاة الرغائب

وهي صلاة اول جمعة من رجب او صلاة الالفية او صلاة القضاء العمري. كل ذلك من الصلوات المبتدعة - 00:10:00

باعتبار صفاتها وكيفياتها. والقاعدة التي تكفنا شر هذا الاحداث. تقول الاصل في صفة العبادة التوقيف على الادلة الاصل في صفة

العبادة في التوقيف على الادلة. الاحداث الرابع الاحداث في زمان العبادة. فيربطون فضل - 00:10:30

التعبد بزمان لا دليل عليه. كالذين يعتقدون فضيلة الصوم في يوم لا دليل على فضيلة الصوم فيه او في شهر لا دليل على فضيلة

الصوم فيه. او يربطون فضيلة العمرة بزمان لا دليل على رابط فضيلة الاعتمار - 00:11:00

فيه والقاعدة التي تكفنا شر هذا الاحداث تقول الاصل في زمنية التعبد التوقيف على الادلة الاصل في زمنية التعبد التوقيف على

الادلة. انتم معي ولا لا يا جماعة؟ طيب. ومن انواع - 00:11:20

الاحداث الاحداث في مكان العبادة. فيربطون فضيلة تعبد بمكان مخصوص كالذين يعتقدون فضيلة الذبح عند قبور الاولياء. او فضيلة

الطواف في مكان معين او فظيلة الصوم او الصلاة في مكان معين او الذين يعتقدون فظيلة الصعود الى - [00:11:40](#)

داري حراء مثلا او نحوها من مواضع الانبياء واثارهم. والقاعدة التي تكفنا شر هذا الاحداث تقول الاصل في مكان التعبد التوقيف على الدالة. الاصل في كان التعبد التوقيف على الدالة. توقيف على الدالة. السادس النوع السادس من انواع الاحداث - [00:12:10](#)

الاحداث في مقدار التعبد. فيتعبدون الله عز وجل بمقادير لا دليل على التعبد بها بخصوصها. والقاعدة التي تكفنا شر هذا الاحداث تقول الاصل في مقادير التعبد التوقيف على الدالة. يا سلام. الدين واضح. الاصل في مقادير التعبد - [00:12:40](#)

التوقيف على الدالة. اذا صارت العبادة مبناه على التوقيف في جنسها. وفي اسبابها وشروطها وفي صفاتها وفي مكانها وفي زمانها وفي مقدارها اذا دعونا نقرر اصلا عاما يقول الاصل في العبادة بكل - [00:13:10](#)

تعلقاتها التوقيف على الدالة. الله يا سلام. الاصل في العبادة كل متعلقاتها التوقيف على الدالة. ومن المسائل على هذا الحديث ايضا عفوا عفوا ارجع واقول الاصل في العبادة بكل متعلقاتها التوقيف على الدالة. اذا يكون - [00:13:40](#)

معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم واسمعوني جيدا من احدث في امرنا هذا جيسا ويدخل في من احدث في امرنا هذا سببا او شرطا ويدخل فيه من احدث في امرنا هذا صفة ومن احدث في امرنا - [00:14:10](#)

زمانا ومن احدث في امرنا هذا مكانا ومن احدث في امرنا هذا مقدارا. فايك ان تفهم ان الاحداث مقصور على نوع واحد لان قوله من احدث مطلق. والاصل بقاء المطلق على اطلاقه. فكل ما يدخل في مسمى الاحداث ايا كان - [00:14:30](#)

نوعه وجنسه فانه رد. ومن ومن المسائل ايضا هذا الحديث دليل على قاعدة اخرى جميلة جدا. تقول مشروعية الشيء باصله لا تستلزم مشروعيته بوصفه. تعرفون معناها مشروعية الشيء باصله لا تستلزم مشروعيته بوصفه. بمعنى انه قد يكون اصل العمل الذي عملته - [00:14:50](#)

مشروع ولكن الاحداث دخل في وصفه فيكون محدثا باعتبار وصفه لا باعتبار اصله فايك ان تفعل الوصف المحدث مستدلا على الاصل المشروع فمشروعية الاصل شيء ويبقى الوصف شيئا زائدا يحتاج الى دليل خاص. فلو انكرت على الذين يذكرون الله - [00:15:20](#)

جماعيا لاستدلوا على مشروعية وصفهم المحدث بادلة بالادلة التي تدل على مشروعية اصل الذكر وفضله ولا لا؟ فيأتي الطالب ويقول هذه الدالة تدل على اصل الشيء. وانا لا انكر عليكم - [00:15:50](#)

كونه ذكرى وانما انكر عليكم الوصف اي انكر عليكم ايقاع الذكر على هذه الصفة. فانا ما انكر عليكم الذكر وانما انكر عليكم وصفه جماعيا فعندكم لفظتان ذكر جماعي. فاللفظة الاولى لا انكرها عليكم وانما - [00:16:10](#)

عليكم اللفظة الثانية ومشروعية الذكر باصله لا تستلزم مشروعيته بوصفه فبان لك بذلك ان الاحداث قد يكون احداثا في اصل وفي الوصف. وهذا شر انواع الاحداث. وقد يكون الاحداث في ماذا؟ في الوصف - [00:16:30](#)

لا في الاصل فايظا هو شر ويعتبر الاصل مردودا فمتى ما دخل الاحداث اي تعبد ان ادخله من اصل اصله ووصفه او دخله في وصفه فقط لا في اصله فان التعبد يعتبر رد - [00:16:50](#)

قول النبي صلى الله عليه وسلم فهو ارد. ولم يفصل في كونه احداثا اصليا او احداثا اضافيا وصفيا ومن المسائل ايضا قاعدة احكام الشرعية تفتقر في ثبوتها للدالة الصحيحة الصريحة. فمن اثبت في تشريع الله حكما - [00:17:10](#)

لا دليل عليه ولا يستند الى برهان فقد احدث فيه الاحداث لا يجوز حتى في الاحكام الشرعية. فلا يجوز لك ان تحدث وجوبا لا دليل عليه. ولا تحريما لا عليه ولا كراهة او ندما لا دليل عليه ولا اباحة لا دليل عليها ولا عزيمة او رخصة لا دليل عليها - [00:17:40](#)

ولا مبطلا ومفسدا لا دليل عليه. فاذا قوله من احدث يدخل فيها حتى الاحداث في الاحكام الشرعية يا الله! اذا هذا حديث عام وقاعدة من قواعد الدين الكبرى. دخل فيه احداث الاحكام واحداث الاوصاف واحداث الاصول - [00:18:10](#)

واحداث الزمان واحداث المكان كله احداث. هذه الفكرة التي اريد ان اوصلها لكم. وهي انه لا يقصر هذا الحديث على احداث دون احداث. فاي انسان يريد ان يوجب عليك شيئا بلا دليل فقل احدثت في امر الرسول ما ليس منه. فاحداثك رد. واي انسان يريد منك -

تحريما لا دليل عليه فقل احدثت تحريما في امر رسول الله فاحداثك رد فلا نقبل وجوبا الا بدليل ولا تحريما الا بدليل ولا اي شيء ان من احكام الشرعية الاحكام الشرعية الا بدليل. ومن المسائل ايضا - [00:18:50](#)

هذا الحديث دليل على قاعدة ايضا اخرى. تقول القاعدة كل فهم على خلاف فهم رسول الله وصحابته في مسائل العقيدة والعمل فباطل. كل فهم على خلاف فهم رسول الله صلى الله - [00:19:10](#)

الله عليه وسلم والسلف الصالح يعني الصحابة الكرام في مسائل الاعتقاد والعمل فهو باطل. لانك ان فهمت من قلة اسمعوا يا اخوان لانك ان فهمت من الدالة فهما على خلاف فهم رسول الله فقد احدثت ماذا؟ فهما فقد - [00:19:30](#)

احدثت في الدين فهما وكل احداث في الدين فهو رد. اذا يدخل حتى احداث الافهام فلو انك فهمت من قول الله عز وجل وجاء ربك اي مجيء رحمته وامره فهذا فهم محدث. على خلاف فهم رسول الله - [00:19:50](#)

فاذا فهمك هذا المحدث رد. ولو انك فهمت من قوله بل يدها مبسوطتان. اي نعمته وقدرته فقد فهمت على خلاف فهم الرسول والسلف الصالح ففهمك رد. ولو فهمت ينزل ربنا الى السماء الدنيا اي نزول ملك او رحمة او امر - [00:20:10](#)

فقد فهمت على خلاف الفهم الصحيح ففهمك رد. اذا يدخل في اطلاق هذا الحديث ليس فهم الاقوال. ليس احداث الاقوال ولا احداث الاعمال ولا في المعتقدات بل حتى احداث الفهوم لان الدين كله بكل متعلقاته مبني على التوقيف فلا يجوز الاحداث فيه. حتى الفهم

توقيفي - [00:20:30](#)

حتى الفهم توقيفي. يا الله ما اوسع هذا الحديث. ومن المسائل ايضا هذا الحديث يدل على قاعدة اخرى. تقول هذه القاعدة كل فعل توفر سببه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعله فالمشروع تركه لا احداثه. كل - [00:20:50](#)

فعل توفر سببه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعله مشروع ايش؟ تركه. فالطواف حول القبور توفر سببه. ان المقابر والقبور موجودة. وكان يزور ومع ذلك لم يطف والاحتفال بمولده كان ممكنا لو اراد. لكنه تركه - [00:21:20](#)

فلا يجوز لمن بعد عصره ان يحدثوا شيئا توفر سبب فعله في عصره وتركه. الترك الدائم المطلق اذ لو كان مشروعا لفعله. فلما داوم على تركه طيلة حياته النبوية فتركه الدائم دليل على عدم مشروعية هذا الفعل - [00:21:50](#)

فلو انك احدثت ها لكنك قد ابتدعت كنت قد ابتدأت هذه قاعدة عظيمة. ومن القواعد ومن المسائل ايضا هذا الحديث يدل على قاعدة اخرى ايضا تقول هذه القاعدة كل تعبد لا يعرفه اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فليس تعبدا صحيحا. فليس صحيحا -

[00:22:10](#)

كل تعبد لا يعرفه اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فليس بتعبد صحيح. ما ترك لنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شاذة ولا فاذة من التعبد الا وفعلوه قبلنا. فاي - [00:22:40](#)

ان احداثه المحدثون في امر التعبد ليس عليه تعبد اصحاب رسول الله فانما احداثه من عند وابتدعوه في شريعة رب العالمين واحداثهم رد. ومن المسائل ايضا قاعدة قاعدة هذا الحديث دليل على القاعدة. كل ما ليس من التعبد والدين في عهده فلا -

[00:23:00](#)

قولوا في حيز التعبد والدين بعد وفاته. كل دين او ليس من الدين في عصره يعني اذ هو حي فلا يدخل في التعبد والدين بعد عهده اي بعد موته بالمولد النبوي ليس من الدين ولا من العبادة لانه ليس - [00:23:30](#)

من الدين ولا من العبادة في عصره. والتواف حول القبور ليس من الدين ولا من العبادة. لانه ليس من الدين ولا من العبادة في عصره والاذكار الجماعية ليست من الدين ولا من العبادة. لانها ليست من الدين ولا من العبادة في عصره. فما ليس في عصر - [00:24:00](#)

من الدين ولا العبادة فلا يمكن ان يدخل في حيز الدينية او التعبدية في بعد عصره بعد عصره. مسألة اخيرة في هذا الدرس عفوا مو في هذا الدرس في هذا الحديث ان قيل لك ايها احب الى ابليس العبادة - [00:24:20](#)

او المعصية ولماذا؟ ايها احب الى ابليس؟ عفوا المعصية او البدعة الجواب لا جرم ان البدعة احب الى ابليس من المعصية. فالطواف

حول القبور احب الى ابليس من الزنا. والاذكار - 00:24:40

افكار جماعية احب الى ابليس من السرقة. والنذر للقبور احب الى ابليس من شرب الخمر قالوا لماذا؟ قالوا لان البدعة لا يقدم عليها صاحبها الا اذا اعتقد استحسانها وتشريعها. فهو يقدم عليها لا مستقبحا لها - 00:25:00

فلا يتصور توبته منها. ولذلك يقولون العاصي يتوب والمبتدع لا يتوب. وهذه ليست قاعدة كلية اذ من العصاة لمن لم يتب ومن

المبتدعة من تاب. ولكنها قاعدة اغلبية. لان اول مراتب توبة المبتدع استشعار قلبه لقبح بدعته - 00:25:20

متى ستقنعه بانها قبيحة؟ اما العاصي فانه يقبل على معصيته مستقبحا قلبه لها. ولذلك لا يعلنها امام الناس ولا يجاهر بها لانها قد

حاك لانه قد حاك في صدره انها اثم. وكره ان يطلع عليها الناس. فتوبته منها بسيطة. لان - 00:25:40

وهو مستقبح لهذا الفعل. لكن توبة المبتدع صعبة. لان قبل التوبة لابد ان يستقبح قلبه فعله. لانه ما اقدم على معصية الا وهو محب

لها. وايضا البدعة احب الى ابليس من المعصية لان البدعة تضرب في التوحيد. والمعصية تضرب - 00:26:00

في الايمان وكل معصية تضرب في التوحيد فهي اعظم خطرا واثرا من المعصية التي تضرب في الايمان ولذلك الحلف بغير الله اعظم

من الزنا. كونك تقول والنبي اعظم من ثلاثين زنية. كونك تقول والعيش والملح - 00:26:20

اعظم من ستين سرقة. لان كلمة والنبي تضرب في ماذا؟ في التوحيد. واما الزنا والسرقة وشرب الخمر تضرب في الايمان. وكلها

قبيحة لكن بعض المعاصي اقبح من بعض - 00:26:40